

1- شرح قصيدة عنوان الحكم لأبي الفتح البستي

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين.
اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وحياكم
الله في هذا اللقاء المبارك - 00:00:00

اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعله لقاء مباركا نافعا. في هذا اليوم نبدأ بمنظومة حقيقة مهمة جدا وهي من المنظومات المتقدمة
وهي المعروفة منظومة عنوان واحيانا يعني تسمى نونية الناظم آآ البستي - 00:00:20
عالم من علماء الاسلام وهو متقدم ومن بلاد البشت والبشت هذه بلدة تقع في شرق في الشرق يعني قريبة من شرق ايران او قريبة
من افغانستان ولد هذا في تلك البلدة تقريبا في القرن او في منتصف القرن الخامس او القرن الرابع - 00:01:00
القرن الرابع ثلاث مئة وتسعة وثلاثين اورو هذي ونشأ وتعلم كتب هذه المنظومة لا يعرف من شيوخه العامل المعروف محمد بن حبان
العالم ابو ابو حاتم البستي ابو حاتم البستي هذا - 00:01:30

اه هو الذي عرف عن من شيوخه. توفي صاحبنا الناظم سنة اربع مئة تقريبا سنة اربع مئة توفي. ونظم هذه المنظومة ولا يعرف لهم
المؤلفات الا هذه المنظومة التي اشتهرت عن واشتهرت ايضا عند العلماء وكان العلماء يهتمون بها ويحفظونها يحفظونها وكان -
00:02:00

طلاب طلاب العلم المبتدئين كان طلاب العلم المبتدئون يبتدئون بها ويحفظونها. وهي ضمن المتون التي يبتدأ بها طالب العلم.
وهي في الحقيقة يعني فيها حكم مليئة بالحكم. ولذلك سميت بعنوان الحكم. لما فيها من الحكم آآ يعني النافعة. وعندما نقرأ هذه
المنظومة وهي - 00:02:30

ايش اسمك الطويلة تقارب الست سبعين بيت او قريبا من ذلك ليست بالطويلة وستجد فيها يعني من من من يعني من الحكم
العظيمة والنافعة والتزهد في الدنيا والاقبال على الآخرة. الشيء العجيب. طيب نبدأ - 00:03:00
بركة الله في قراءتها والتعليق عليها. ونسأل الله ان يعيننا وان يوفقنا وان يتقبل منا. نعم. تفضل اقرأ. بسم بسم الله الرحمن الرحيم.
الحمد لله رب العالمين. اللهم صل وسلم على عبدك ورسولك محمد صلى الله عليه وسلم. اللهم اغفر - 00:03:20
قال الناظم رحمه الله بسم الله الرحمن الرحيم. زيادة المرء في دنياه نقصان وريحه غير محض الخير خسران. وكل وجدان حظ لا
ثبات له فان معناه في التحقيق فقدان يا عامر لخراب الدأب مجتهدا. بالله هل لخراب العمر عمران؟ ويا حريصا على الاموال -

00:03:40
ونسيت ان سرور المال احزان. ونعم. بارك الله فيك. هذه الابيات التي بدأ ابتداء بها الناظم رحمه الله تعالى ابتداء بها في هذه النصيحة
وهذه الحكمة العظيمة وتلاحظ انه لم يبتدئها بمقدمات كاليسملة مثلا او الحمدلة او نحو ذلك وانما دخل مباشرة الى - 00:04:10
الى هذه المنظومة. فيقول فيها زيارة المرء في دنياه نقصان يقول هذه الدنيا ادارة ممر ليست دار مقر وليست دار لمن يريد
ان يسكنها ويقيم فيها مدة طويلة هي زمنها قصير واوراقتها قصيرة فالعاقل اللبيب الحكيم يعرف كيف يستغل هذه الدقائق -

00:04:40

والليالي ولا يضيعها. فهذا مقصوده. فيقول زيادتك لهذه الدنيا وميلك لها واشتغالك بجمع المال فيها واشتغال بها اه على حساب
الآخرة وعلى الانصراف عن الدار الآخرة استعداد لها. يقول هذا سيكون في حقك نقصان. سيكون في حقك نقصان بلا شك. لانك

اشتغلت - 00:05:10

بشيء لا ينفعك وتجمع حراما ثم تتركه. فكلها ساعات او ايام معدودات ثم ثم تذهب وتنتقل الى الدار هي دار القرار هي دار الاستقرار.
فكيف تشتغل بهذه الدنيا؟ وهي لن - 00:05:40

ولن تبقى لها فزيادة المرء في دنياه نقصان اذا اشتغل بالدنيا وازداد في جمع مالها هو ما يتعلق بهذه الدنيا من زخارف واشتغل بها
ونسى الآخرة واشتغل للدنيا دون الآخرة ولم يستعد للآخرة لا شك - 00:06:00

ان هذه الزيادة هي في الحقيقة في الحقيقة نقصان عليه. يعني ينقصه من حظ الآخرة. يعني لو زاد في الدنيا تمتع بها هي ايام قلائل
ومنغصة وفيها من الاكدار لكنه سينقص حقه من الآخرة اذا اشتغل على - 00:06:20

يقول وربحه غير محض غير محض الخير خسران يقول ربحه في هذه الدنيا اشتغاله بهذه الدنيا وربحه في هذه الدنيا اذا لم يكن
يقول ربحه في امواله واولاده تجاراته وما يتعلق بزخارف الدنيا اذا لم يكن في الخير - 00:06:40

فهو خسارة. يقول لو ربحت في غير الخير مهما ربحت في غير الخير فانه خسارة عليك لماذا؟ هي هذا البيت كأنه يؤيد البيت السائغ.
يقول زيادتك في هذه الدنيا واشتغالك بجمعها هذه - 00:07:10

نقصان وربحك على حساب الآخرة ايضا خسارة ربحك في اشتغالك بالدنيا على حساب الآخرة وترك الآخرة هذا ايضا خسارة عليك.
خسارة عليك. الا في حالة واحدة. اذا كان في الخير. شق قال غير محض الخير خسران. اما اذا كان في محض الخير المحض هو

الخاص - 00:07:30

الماء معناه خاص. يعني اذا كان ربحك ربحا خالصا في وجوه الخير فهذا ربحه في الدنيا والآخرة كله يعني ربحت ربحت فيه في
دنياك وفي اخرتك. لماذا؟ لان ربحك للخير مكسب لك في الدنيا - 00:08:00

مكسب لك في الآخرة. اما اذا لم يكن في الخير فليس هو بربح بل هو خسارة. هذا مقصوده في البيت الاول ثم قال بعدها وكل
وجدان وكل وجدان حظ لا ثبات له فان مع - 00:08:20

بالتحقيق فقدان يقول وكل وجدان حظ يعني ما يوجد الوجدان مصدر بمعنى الشيء الذي يوجد يعني وحاط هو النصيب لك. يقول
كل وجدان حظ كل ما يوجد من نصيب وهذا النصيب لا يثبت لا ثبات له يعني كل ما يوجد لك من - 00:08:40

الدنيا وهي لا ثبات لها ومعروف ان حظوظ الدنيا تثبت يعني اليوم تحصل على شيء بكرة تذهب يذهب عنك اليوم تحصل على هكذا
غدا لن تجده. فكل ما تجده في هذه الدنيا وتجمعه في هذه الدنيا من حظوظ الدنيا لن يثبت لك - 00:09:10

لا يثبت لك بل هو في المعنى وعند المحققين وعند التحقيق تجده مفقود فقدان لا يبقى الا متى اذا كان لوجه الله؟ يعني كل ما
تجمعه من الدنيا وتوجده من حظوظ - 00:09:30

ان كانت لوجه الله وتريد بها الدار الآخرة وتنفع بها اخوانك المسلمين وتنفع نفسك وذريتك واهل بيتك لان كل ما تنفقه على من مثل
هؤلاء وهو حظ لك في الدنيا والآخرة. لكن - 00:09:50

يعني تجد تجمع من هذا الحظوظ ثم لا تنتفع بها فهذا عند اهل التحقيق هذا كأنه كأنك فقدته لا يبقى عندك. كل عمل لا يراد به وجه
الله لا يراد به الدار الآخرة. يذهب ويزول - 00:10:10

ويبقى وباله عليك ليس فقط يذهب ويزول وينتهي لا يبقى وباله عليك ويبقى حسابك عليك قال يا عامرا لخراب الدهر مجتهدا يقول
تعمر هذه الدنيا وتجتهد فيها وهي خراب. خراب لن تبقى يعني هي دار خراب ليست دار عمار. دار العمار في الآخرة - 00:10:30

فيقول يا عامرا لخراب الدهر مجتهدا بالله هل لخراب العمر عمران؟ بالله هذا اسلوب قصر يعني القسم انت تقسم وحروف القسم
ثلاثة الواو والتاء والباء تقول والله وتالله وبالله فهو جاء باسلوب من اساليب القسم يقول بالله هل لخراب العمر في العمران؟ يعني

انت الان - 00:11:00

يعني تفسد عمرك وتخرب عمرك وتخرب حياتك تخرب يعني آآ حياتك ودينك واخرتك ايضا باشتغالك وانصرافك للدنيا هل لخراب
العمر وايام وايامك عمران؟ هل تجد لخراب عمرك يا عمران تجتهد في خراب اخرتك بجمع المال من الحرام والاشتغال - 00:11:30

اللهو والمحرمات يعني هل لخراب عمرك هذا عمران ستجد انت هل له عمران تعمرك ما في الجواب ليس له عمران ليس له عمران اذا وكأنه يعني يخاطب اناسا عاشوا للدنيا حتى - [00:12:00](#)

مراد الناظر. مراد الناظم كانه يخاطب ناس انصرفوا للدنيا بالكلية. واشتغلوا للدنيا ولم يستعدون للآخرة. فهذا هو يعني كأنها رسالة لهم. يذكرهم بان الدنيا ستمضي وستذهب ويبقى في الآخرة الحساب على ما كان منك في الدنيا هذا هذا مقصوده وليس معناه ان الانسان - [00:12:20](#)

من يترك الدنيا ولا يعمل لها لا كما سيأتينا انه يعمل للآخرة ويجعل الدنيا مطية للآخرة ويجعل يعني هي سعي الى الآخرة. فانت تعمل في هذه الدنيا. الله خلقت في هذه الدنيا لماذا؟ خلقت لعباده. ولتقيم شرعه - [00:12:50](#)

تعمل الدنيا بالطاعة. فانت تعمل في هذه الدنيا بطاعة الله. ولا تنسى يعني نصيبك وحظك من الدنيا مما يعينك على طاعة الله. فتأخذ حظك من الدنيا يكون هذا الحظ عوناً لك على طاعة الله. لا تحتاج الى احد ولا تفتقر - [00:13:10](#)

احد من الخلق وتكون في خير وتكون في نعمة وفي سعة من العيش تعمل لطاعة الله هذا لابد ان نفهمه ليس مقصود المؤلف انك تترك الدنيا ولا تعمل لها لا وانما رأى اناسا اشتغلوا بالدنيا والتفتوا الى - [00:13:30](#)

دنيا ونسوا الآخرة وهو يرسل لهم رسالة يذكرهم يقول انتم تشتغلون بالدنيا فقط وتركتم الآخرة بل تجد من الناس ضيع دينه عمله من هذه الدنيا واشتغاله بالدنيا كثير. ممن لا يصلي بعضهم لا يصوم اذا جاء رمضان - [00:13:50](#)

سافر خارج المملكة واذا جاء الصراط ينام عن الصلاة ولا يصلي ومشغول باعماله ولا يعرف طريقاً للصدقة وللفقراء والمساكين. فهو يجمع يجمع في هذه الدنيا ويشغل في هذه الدنيا. جيفة بالليل وحمار بالنهار - [00:14:10](#)

اه هذا هو الذي يناديه وينصحه يقول يا عامر بخراب الدهر مجتهداً بالله هل خراب العمر عمرانه ثم يقول يا حريصاً على الاموال تجمعها ابوا هنا شيء يقول من يحرص - [00:14:30](#)

المال ويجمعه زين ويكثر من جمعه يقول السكينة السكينة ورويدا رويدا هذا مالك الذي مالك ما قدمت ومال والدك ما اخرت اللي في حسابك وفي ارسدتك وتجمع لك هذا ليس لك - [00:14:50](#)

هذا سيكون نصيب لمن يأتي بعدك. مالك الذي تقدمه لك وينفعك في الآخرة هو مالك ولذلك يقول يا حريصنا على المال على الاموال تجمعها تجمع هذا المال وتفرح انك تجمعها يقول - [00:15:10](#)

ان سرور المال احزانه؟ يقول هل نسيت ان سرور المال والاحزان؟ كيف سرور المال احزان يقول هل نسيت ان سرور سرورك للماء حزن عليك؟ لماذا؟ قال لان هذا المال قد - [00:15:30](#)

عن طاعة الله. قد يشغلك عن ما خلقت لاجله. في الدنيا وفي الآخرة سيكون الحساب عليك عظيم يعني يعني ستكون المشقة عليك عظيمة ستوقف وتحاسب سيكون حسابك طويلاً بسبب هذه - [00:15:50](#)

فيه ما هو حلال وفيه ما هو حرام وفيه ما هو من الشبهات الكثير لم تعطي حق الله فيه لم تخرج زكاته لم تفعل لم تعتقه الفقراء حقوقهم من هذا المال ونصيبهم من هذا المال. فلا تفرح بجمعه وتصير ممن قال الله فيه الذي جمع مالا وعدده - [00:16:10](#)

ان ماله اخرجته. احذر هذا. ولذلك النبي نبي النبي صلى الله عليه وسلم نبه على هذا الامر. لما قال يدخل الفقراء الجنة الاغنياء بخمس مئة عام. لماذا؟ ما معهم اموال ونش يدخلون مباشرة. اما هذا صاحب المال فيوقف ويحاسب على النقيض وعلى - [00:16:30](#)

تطوير طيب اذا هذه الابيات اللي سمعناها اربعة ابيات كلها رسالة منه لمن ركن للدنيا واشتغل بها ونسي اخرته ونسي دينه الذي خلق من اجله. طيب واصل بارك الله فيك - [00:16:50](#)

احسن الله اليك. قال الناظم رحمه الله زع الفؤاد عن الدنيا وزينتها وكدر والوصل لتران. وارعي سمعك امثال افصلها. كما يفصل ياقوت ومرجان ومرجان احسن الى الناس تستعبد قلوبهم. فطالما استعبد الاحسان فطالما استعبد الانسان احسان - [00:17:10](#)

وان اساء مسيء فليكن لك في عروض زلته صرح وغفران. طيب. عدد. نعم. طيب بارك الله فيك هذي ابيات يقول فيها زعل فؤاد عن الدنيا وزينتها زرع يزع قال يا قال في الحديث ان او في الاثر في الاثر اظنه عن عثمان رضي الله عنه قال ان - [00:17:40](#)

والله يزرع بالسلطان ما لا يزرع ان الله يزرع بالسلطان ما لا يزرع بالقرآن. ان الله يزرع سلطان ما لا يزرع بالقرآن. يزرع يعني يدفع بقوة. وقال سبحانه وتعالى آ قال - [00:18:10](#)

وهم يوزعون فهم يوزعون ويوم يحشر اعداء الله الى النار فهم يوزعون يعني يجمعون كلهم ثم يدفعون دفعة واحدة. وقوله نزع يعني ابتعد. ابتعد. زرع الفؤاد يعني ادفع الفؤاد بقوة. وابتعد بنفسك وبقلبك عن الدنيا. شف لما تحدث في الاول عن الدنيا - [00:18:30](#) واشتغال بعض الناس فيها على حساب الآخرة الان ينصحك بقوة ويجتهد فيقول ابتعد عن الدنيا وادفع فؤادك وقلبك لا تشغل قلبك بالدنيا عن الدنيا وزينتها الدنيا وزينتها وزخارفها ومتاعها ولهوها ونسائها وبنونها وما فيها من زخارف يقول لا تشتغل بها لا تشتغل نقول اذا هو - [00:19:00](#)

يقول هذا الكلام فان الله قد خاطب نبيه بقوله تعالى ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجاً منهم زهرة الحياة الدنيا. لنفتنهم فيه. ووزق ربك خير وابقى. وقال ايضا - [00:19:30](#)

في موضع اخر لا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجاً منهم ولا تحزن عليهم. ولا تحزن عليهم. فهنا لما يقول ادفع قلبك وابتعد انت وقلبك آ ابتعد انت وقلبك عن الدنيا وزينتها - [00:19:50](#)

لماذا؟ قال لان صفوها كدر يقول هي اصلا ما تصفو لك ولو صفت لك فيها من الاكثار ما فيها الاحزان والمصائب والامراض يعني ما تصفو ابدا ما صفت لخير الرسل وخير الانبياء وخير البشر حتى تصفو - [00:20:10](#)

لك. لماذا؟ قال يعقبها احزان. ويخالطها من الاحزان والامراض والاشياء الكثير والكثير ما الذي يجعلك تأتى تأتيان تشتغل بها وهي بهذا الشكل وبهذا وعلى هذا قدر يعني اذا اذا حلت بك وفرحت بها ووجدت فيها من السرور فان هذا السرور - [00:20:30](#)

صفوها كدر يعقبها من الاكجار والمصائب الشيء الكثير فهي لا تدوم لك. يقول ابو هجران فصفوها قدر والوصل هجران. اذا وصلتها وبنيت فيها من البنائيات واشتغلت بها لانك اتصلت بها وصارت علاقتك بها قوية. يقول هذه العلاقة القوية والوصل وعمرانك لها هذا دليل على - [00:21:00](#)

جيرانك لها ومفارقتك. لانا غير ثابتة. لو لو وصلتها واشتغلت بها متى تذهب انت؟ مهما كان مدتك في هذه الدنيا قليل فانت ستهجرها ستهجرها وتتركها كم وكمن من عمر الدنيا وبنى - [00:21:30](#)

البنائيات والقصور وشيد وشيد. ثم رحل وتركها في لحظة. فوصفها هجران. يعني لن يعني لن تبقى لك فاحذر من الدنيا ولا تشتغل بها. ثم قال وارعي سمعك امثالا يقول ارعي سمعك واقترب واستمع مني فاني ساعطيك امثالا وعبرا - [00:21:50](#)

وحكما افصلها لك تفصيلا تستفيد منها في حياتك. وستنتفع بها. اعطيك امثالا عظيمة وارخه واقترب مني وسترى الشيء العجيب. يقول افصلها لك يفصلوا ياقوت ومرجعون. الياقوت والمرجان هذه من الجواهر التي تخرج - [00:22:20](#)

من البحار استخرج امثال اللؤلؤ الياقوت انواع من المجوهرات اه وهو يأتي على الوان منه ازرق ومنه اخضر ومنه الوان مثل مثل الماس وهذه الاشياء آ يعني ضرب الله مثلها سبحانه وتعالى في نساء الجنة قال كانهن كانهن - [00:22:50](#)

ياقوت وكانهن الياقوت والمرجان. هذه هذه الاية لؤلؤ لؤلؤ يستخرج من البحر جميل حسن. فهو يصف الان وصاياه يصف وصاياه وما سيعطيك اياه من الحكم والوصايا يقول هذه يعني بمنزلة الياقوت - [00:23:20](#)

والمرجع لماذا يصفه بهذا الوصف؟ حتى يحثك على الاستماع لها وحتى يحثك على التمسك بها والاخذ بها والاقبال عليها هو يمدح يمدح قصيدته لا لاجل ان يمدح لنفسه والا ان يحثك انت على ان تستغلها. ان تستغلها. يقول شف يقول احسن الى الناس -

[00:23:40](#)

تستعبد قلوبهم. يقول انت اذا احسنت الى الناس الناس قد يسرون يسيئون اليك. قد يخطئون عليه قد يقصرون انت قابل هذا

التقصير والاساءة قابلة باي شيء بالاحسان اليهم اصنع لهم معروفا وابدل جهدك معهم - [00:24:10](#)

وعاملهم بالمعاملة الحسنة والطيبة فانك ستجد يعني ستنقلب الحال احسن الى الناس تستعبد قلوبهم. يعني تصبح القلوب عبيدا لك. تصيرها كيف تشاء. لانك انت اذا اكرمت الناس واحسنت اليهم وصنعت اليهم المعروف وقابلتهم بالبشاشة والاكرام. حتى لو كان

مقصرا في حقك يستحي - 00:24:30

يصبح يعني يصبح معك يعني يعني تعامله يختلف عنك سيتغير تعاملك معه. هذا هو المقصود. يقولون احسن الى الناس تستعبد قلوبهما احسن الناس تستعبد قلوبهم وتحسن الى الناس تستعبد قلوبهم. يعني اذا احسنت الى الناس فانك تصبح يعني يصبحون ناس كالعبيد في في عندك - 00:25:00

تستخدمه كيف شئت. هذا هو. فيقول هنا فطالما استعبد الانسان احسان يقول يعني اذا اذا انت احسنت الى الناس وامثلت امر الله ايضا لا يفوتنا ان الله امرك بالاحسان. قال واحسنوا ان الله يحب المحسنين. وقلوا للناس حسنى. وقلوا لعبادي - 00:25:40
التي هي احسن كل هذه والاحاديث كثيرة ايضا الكلمة الطيبة صدقة وغيرها. هذا من باب اذا احسنت الى بكلامك بافعالك. تستعبد قلوبهم مثل ما ذكرنا. يقولون فطالما يعني طالما يعني كثر كثر آآ يعني الاحساء طالما استعبد الانسان الانسان احسان - 00:26:10
يقول طالما يعني كثر عند كثير ان يستعبد الانسان ان يستعبد الاحسان الانسان يقول يكون يعني اذا انت احسنت الى الناس اصبح هذا الانسان كأن الاحسان كانه يعبد الاحسان كانه يعبد - 00:26:40

يعني يطيع الاحسان لانه يجد يجد انك تحسن اليه تحسن اليه تكرمه فهو ينقاد معك كانه لا يرد الشيء لا لا ابداء يعني الاحسان استعبده جعله عبدا مملوكا يقوده كيف شاء. يعني بعض الناس اذا اكرمته ملك - 00:27:00
ملكته اذا اكرمته ملكته فاصبحت فاصبح الاحسانك واکرامك له كانه سيدا كانه سيد هذا المقصود. فطالما استعبد الانسان احسان الاحسان استعبد الانسان. هذا الاحسان فهذا هذا المقصود فيقول يعني من شدة من شدة احسانك اليه وكثرة احسانك اليه - 00:27:20

اصبح هو اسيرا اسيرا في في يدك واسيرا لاحسانك. هذا هو. يقول طيب يقول وان اساء مسيء فليكن لك في عروض زلته صفح وغفران يقول اذا اساء اليك شخص يعني الان انت احسنت الى الناس واکرمتهم واصبحوا في يدك ملكتهم لكن لو جاء شخص واساء - 00:27:50

اکرمته واساء اليك. واحسنت اليه واساء اليك. فماذا ستصنع مع هؤلاء الذين يسيئون اليك؟ يقول اذا شاء مسيء وان اساء مسيء فليكن لك في عروض زلته صفح وغفرانا وغفرانه. يقول اذا اساء اليك - 00:28:20

فاعفوا واصفح وتجاوز واستر عليه واحسن وزد في احسانك. يعني امثل قول الله و و كاظمنا الغيظ والعافين عن الناس. والله يحب المحسنين. وتذكر قول الله سبحانه وتعالى فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم - 00:28:40

وتذكر من عفا واصبح فاجره على الله. فاعفوا واصفحوا. قال الله امر قال فاعفوا واصفحوا وقال وقال ان الله عز وجل لنبيه فاعف عنهم واصفح فاعفو والصفح عن الزلات والمغفرة عن هذه الاشياء - 00:29:00

والتجاوز عنها وعدم الالتفات اليها هذا خلق عالي عظيم ومن اثاره وثمراته انك تستعبد هذا وان اساءته التي كانت تأتيك منه ستقلب الى احسان. وسيكون هو يعني وهذا يعني معروف حتى - 00:29:20

في واقع النبي صلى الله عليه وسلم لما كان من يسيء اليه يحسن اليه تنقلب ويصبح من احسن ما قال بعض من اسلم قال كنت يا رسول الله اشد الناس عداوة امامي وابغض الناس امامي والان اصبحت من احسن الناس ومن احب الناس الي فهذا يعني - 00:29:40

هذا المقصود تعامل يعني شف الان الناظم لما لما زهدك في الدنيا وجعلك يعني للآخرة وتبني الدار الآخرة. بعدها بدأ يعلمك كيف تتعامل مع الناس وهذه التي يقال فيها لما لما قال يعني في في قال ارعي سمعك امثال افصلها يعني - 00:30:00

كمان بوصايا اذكرها لك هذي اول وصايا. اول وصايا احسن الى الناس تستعبد قلوبهم. طيب نواصل تفضل وكن على الدهر معوانا لذي امل يرجو نذاك فان الحر معوان يديك بحبل الله معتصما فانه الركن ان خانتك اركان. من يتق الله يحمي في عواقبه - 00:30:30
شر من شر من عزوا ومن هانوا من استعان بغير الله في طلبه فان ناصره عجز ان ناصره عجز وخذلان. طيب. من كان لي نعم. يقول هنا وكن على الدهر معوانا لذيد - 00:31:00

يقول كن على الدهر يعني على شدائد الدهر وعلى مصائب الدهر معوانا يعني عونا لذي امل يعني من يأمل فيك وتعينه يعني كن على الدهر على مصائب ومشاق الدنيا وشدائد الدنيا. كن عونا لكل من يأمل فيك الخير. ويرجو نداءك يعني عطاءك - [00:31:20](#)
فان الحر معوان كانه يوصي الان باي شيء؟ يوصي بالتعاون على البر يقول كن لاخوانك المحتاجين اليك كل من يعمل فيك خير ويريد منك الخير كن معه وساعده وقف معه - [00:31:50](#)

يعني لانه يرجو منك نداءك يعني عطاءك وكرمك ينتظر منك. فان الحر معوانا من صفات صحراء ورجال الشهام اصحاب يعني الكرام واصحاب الاخلاق العالية والمزايا هؤلاء عون يعني لكل من يحتاج اليهم. ويقفون مع الناس ويقفون مع المحتاجين مع الفقراء - [00:32:10](#)

مع الايتام مع الارامل مع الاخوان التي تصيبهم ما تصيبهم مع من تحملوا ديونا تقف معهم وتساعدهم كن على مصائب الدهر معوانا لكل من ترى فيه خير ويحتاج اليك ويرجو منك النفع - [00:32:40](#)
فانتحر تعيد يستمع مستعبدا ثم قال واسجد يديك بحبل الله هذي وصايا ينبغي ان ان حقيقة نستفيد منها. يقول واشدد يديك بحبل الله معتصما. يعني بيديك بحبل لا يتمسك مثل ما قال الله سبحانه قال فاستمسك بالعرت فقد استمسك بالعرت الوثقى فتمسك - [00:33:00](#)

اسجد اليك بحبل الله. حبل الله ما هو؟ دينه وشرعه وكتابه. فتمسك بكتاب الله القرآن العظيم. وبشرع الله ودينه حافظ على اوامر الله والتزم طاعة الله. تمسك بحبل الله واعتصم به واشدد يديك بقوة. لا - [00:33:30](#)
بحبل الله لا تتساءل فانه الركن فانه الركن اذا خانتك اركان فانه الركن اذا اركان اي فانه الركن المتين القوي اذا خانتك اركان فركن الله لا يخونك ابدا. لو اتكيت على اركان اخرى من اركان الدنيا او من ومن الخلق من اركان الدنيا ومن الخلق فان - [00:33:50](#)
والله فان ركن الله ثابت ومتيل قوي لا يخونك ابدا. وهذا معناه يقول تمسك بشرع الله فانه هو النافع لك. وهو الحافظ لك. اه هذا هو هذا مقصوده. يقول اذا قال - [00:34:20](#)

من يتق الله يحمده في عواقبه. ويكفيه شر من عزوا ومن هانوا يقول تمسك بشرع الله فانه الركن القوي. ثم قال اتق الله حيثما كنت. فان تقوى الله تحمد عواقبه. راقبوا الله. تقوى الله هي خوف من الله ومراقبته. خوف من ربك وراقبه وامثل - [00:34:40](#)
امره واجتنب نهيه وكن دائما في طاعته سبحانه وتعالى ممثلا امره فان حسنة والله سبحانه وتعالى يكفيك شر كل من من الناس من اراد بك شر سواء كانوا اعزا او اهانهم الله او اعزهم. كل من فيه شر سيصرف الله شره عنك. يصرف الله شره عنك - [00:35:10](#)
بسبب ماذا؟ بسبب تقواك وطاعتك لرب العالمين. وهذا حقيقة يذكرنا بحديث النبي صلى الله عليه وسلم يعني تعرف الى الله في الرءاء يعرفك في الشدة قد قد تضيق بك الامور وتشتد عليك الامور فتتذكر - [00:35:40](#)

اعمالك الصالحة قال الله سبحانه وتعالى في يونس لما دخل لما يعني كان في بطن الحوت من سينصره؟ من سنخلصه؟ قال فلولا انه كان من المسيحين له اعمال صالحة سابقة انهم كانوا مسبحين للث في بطنه لكن لما كان له اعمال سابقة - [00:36:00](#)
اعرف الله في الرءاء يعرفك في الشدة. اه من يتقي الله يحمده في عواقبه. يحمده في ويكفيه شر من عزوا ومن هانوا. من استعان بغير الله في طلب فانناصره عجز وخذلان. يقول الاستعانة لا تكون الا بالله. الله عز وجل قال في سورة الفاتحة اياك نعبد واياك نستعين - [00:36:20](#)

لن يستطيع الانسان ان يتعبد الله او يقوم بامر من اوامر الله او بفرض من فرائض الله الا بعون من الله. فعونك لا يأتيك الا من الله. لن تستطيع ان تفعل امرا من الامور ولو كان من الامور. التي لا يلتفت اليها من امور الدنيا - [00:36:50](#)
استعانة من الله. الله هو الذي يعين. من استعان بالله اعانه الله. ومن استعان بمخلوقات الله او باحد من خلق الله استعان بغير الله ففي اي طلب من الاشياء لن يجد من ينصره - [00:37:10](#)

فان من من استعان به فانه عاجز. وسيخذه. لكن ينبغي لنا ان نفهم ان الاستعانة على نوعين. استعانة لا يقدر عليها الا الله. فهذه لا تكون الا من الله يقدر عليه بشر تستعين ببشر ان يعينك شخص فهذا جائز بلا شك انك اذا اذا استعنت مخلوق - [00:37:30](#)

على يعني تقدر عليها انت ويقدر عليها اي انسان هذا جائز لان المؤمن يعين صاحبه والله عز وجل يقول فان الله في عون العبد ما دام العبد في عون اخيه فانت في عون اخيك تعينه فيما فيما - [00:38:00](#)

ما تقدر عليه فالاعانة اذا كانت في الاشياء المقدورة هذا جائز. اما تستعين بمخلوق في اشياء لا يقدر عليها المخلوق مثل ما ذكر الناظر فعجزوا خذلان عجزوا خذلان طيب لعل ان نقف عند هذه الابيات التي سمعناها ان شاء الله في اللقاء - [00:38:20](#)

القادم يستكمل ما توقفنا عنده ونسأل الله ان ينفعنا والحقيقة منظومة كلها حكم ووصايا ودروس مهمة يحتاج الى كل انسان. كل انسان يحتاج لها يفتقر اليها. فنسأل الله ان ينفعنا بها وان يبارك لنا. جزاك الله خير - [00:38:40](#)

بارك الله فيك - [00:39:00](#)